Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلك الأمثال يضربها محمـــد لقوم ماكانوا يظنون فى الرفق بالحيوان أجرا ، وقد كان لها أكبر الأثر من الرحمة والرفق فى نفوس المسلمين ، ومن تأدب بأدبهم فى الشرق والغرب ، وكان من عادات الجاهلية أن يتخذوا ظهور دوابهم منابر ، فنهى عن ذلك ، وقال : انما سخرها الله لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الأنفس ، وجعل لـــكم الأرض ، فعليها فاقضوا حاجاتكم .

وهذه رحمتـــه يفيض بها قلبه الـــكبير على عصـــفور صـــغير : قال عبد الرحمن بن عبد الله ، كنا مع رسول الله فى سفر ، فرأينا حمرة ، (طائر فى شكل العصفور) معها فرخان لها ، فأخـــذناهما ، فجاءت الحمرة تعرش (أى ترفرف) ، فلما جاء الرسول قال : من فجع هذه بولدها ؟ ردوا ولدها اليها . وقال صلى الله عليه وسلم فى قسوة عائشة على بعير ركبته : « من يحرم الرفق يحرم الخير كله » .

هذه الرحمة بالانسان والحيوان كانت تظهر أنسا وبشرا فى وجهه اذا رأى الطفل ، أو لقى الصبى ، فقد كان يأخذ أطفال أصحابه بين ذراعيه ، ويطرب لذلك ، وكان اذا مر بالصبية يقرئهم السلام . وحدث جابر بن سمرة : أن النبى رأى صبية يتسابقون ، فجرى معهم ، وكان يلقى الصبى فى الطريق فيركبه ناقته ليسره ، وكان أبر والد بولده ، يقول أنس : انه لا يعلم رجلا أبر بأهله وولده من محمد . وقال أسامة بن زيد : كان رسول الله يأخذنى فيقعدنى على فخذه ، ويقعد الحسن على فخـــذه الأخرى ، ثم يضمهما ، ثم يقول : اللهم ارحمهما فانى أرحمهما . وقد حدث أن عجب بعض الأعراب من رسول الله وهو يقبل أولاده وأولاد أصـــحابه ، فقال الأقرع بن حابس مرة وقد رآه يقبل الحسين : ان لى عشرة أولاد ما قبلت أحدا منهم قط ، واعترض آخرون بمثل هذا المعنى على الشفقة غير المـــألوفة ، وكان محمد ينكر عليهم أن يكونوا غلاظ الأكباد قساة القلوب . قالت عائشة : جاء أعرابى الى النبى ، فقال : أتقبلون الصبيان ؟ فما نقبلهم : فقال النبى : أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة ؟